محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: **A BOUCHOUCHA**, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٠
في خارج المملكة	
عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

حب العرب

ادرجت جريدة التونيزي فرانسيز (الايالة التونسية الفرنسوية) تحت عنوان حب العرب مقالة من قلم محررها المشهور ببغضه للجنس العربي تعرضت فيها الى جملة نقلتها جريدة الدبيش تونيزيان رصيفتنا الفرنسوية حاصلها ان الحوادث الاخيرة اي حوادث التعرض للعمل بامر التنبر والتسجيل كشفت النقاب عن عصبة رؤساءها وان كانوا من الصادقين الذين تحركهم احسن العواطف غير انهم اصبحوا مع ذلك من المارقين ومن اهل الغلطة الخارجين عن مذاهب الجمهورية الفرنسوية ومشاربها المشروعة وقصد تلك العصبة ترويج امرين الاول انه لا مساواة بين السكان في المجابي والاداآت والثاني تعميم اداء المجبى المضروبة على بعضهم لجميع الاهالي بدلا عن توظيف معاليم تجارية او مدنية جديدة وهذه الطريقة من شانها ان تجلب انقسام السكان الى طوايف وفرق لا محالة مضاددين لبعضهم بعضا موتلفين من افراد من عناصر واجناس مختلفة المقصود بهم حسن المعاشرة وجميل الايتلاف ثم الاختلاط ببعضهم كافراد شعب واحد ان لم نقل نسل واحد

فما بلغت هذه العبارة مسامع زعيم الطغمة المبغضة للجنس العربي حتى ابرق وارعد وارغد وازبد فاعترف اولا بان المجبى ليست من الاداآت المستحسنة بل انها حيث جرت مجرى العادة وسرت في طباع الاهالي فلا يسوغ للحكومة ابطالها دفعة واحدة فمن اللازم ان تستخرج جميع ما بها من الفوائد وليس لم تكن هذه المجابي من المجابي الجمهورية فهي ملائمة لنظام المملكة وحكومتها المستبدة وشان الاصول الجمهورية القاضية بالمساواة والحرية وما تخوله من الامتيازات ان تجري في قوم ادركوا حقيقة حقوقهم ولازموا القيام بالحرية وكفالات الحقوق وان الهياة الجمهورية لم تقم في لحظة واحدة فلا فائدة في محاولة غرس بذور الحرية وبث الافكار والاصول الجمهورية في قطر لا يقدر سكانه على ادراكها فالنور الساطع ربما اعمى الابصار والمساواة بين التونسي والفرنسوي من قبيل المستحيل وحينئذ فمن الواجب اعفاء النزلاء من الاداآت وتخويلهم امتيازات خصوصية في نظير ما ياتون به من العمران بل ربما كانت تلك المساواة اثما وتجنيا وليس يطالبنا التونسيون الا بالعدل واقامة المساواة بينهم قبل جعلها بين العنصرين المذكورين اذ بذلك تستخلص الحكومة من ايراد المجبى ما يغنيها عن الركون الى توظيف اداآت عامة تشمل النزلاء ويكفيها ما يتحصل لديها الملايين العديدة لسد الحاجة والقيام بالمصارف الضرورية فان لم يكف ذلك في سد الحاجة اضطرت الحكومة الى اخذ اللازم من النزلاء

هذه خلاصة تلك المساجلة التي جرت بين رصيفتينا الفرنسويتين وهي عنوان العوامل التي اصبحت تتجاذب العنصر التونسي وتتاقفه صوالجة المنافسات ودواعي الاغراض الخصوصية ومن كان له ادنى شعيرة من الادراك ومثقال ذرة من الانصاف توصل باقل نظر الى الكشف عما تكنه صدور المتكدين للاهالي العاملين على استغلالهم من النوايا الفاسدة والمقاصد العدوانية التي ظهرت آثارها وحصلت منها العدوى بما التصق بنا من السنن المتبعة بالعمالة الجزائرية وهي سنن تشف عن الحقد والضغينة والنزوع الى التشفي وحب الانتقام بما لطخ اصقاع بعض جهات القطر من الموبقات وجرى به من الحوادث والملمات وبذلك تمكن بغض الجنس العربي من كثير من سياق النزلاء وعامتهم فتكون من تلك الاحساسات الكمينة تيار يهب علينا احيانا بهذه الديار ريحه السموم فتمتلا قلوب الخبثاء من النزلاء غيضا وتطفح كاس مرارة الاحقاد فتنفث السنتهم وساوس العدوان بدس السم في الدسم ومن هذا القبيل ما لوحت اليه جريدة الدبيش من سعي الطغمة التي يخيل لبادي الراي ان كبيرها ولسان حالها قد ائتمنته دولة الجمهورية على علمها الخافق على معالم الحماية فاضحى في طبقات القوم يعدل الاهواء ويرشد الملا الى طريق الهدى ومن هذا الرشاد الى طريق السداد بل الفساد استخفافه بحقوق العباد وانكاره آية العمران في كل بلاد وهي اقامة قسطاس العدل وتوزيع الانصاف بحسب المقدرة والميسرة بين الافراد حيث اهتز رئيس الفرقة المبغضة للعرب لاقامة ميزان العدل والمساواة بين سكان هذا القطر وهي القاعدة الاصلية التي تاسست عليها نظامات الجمهورية بدعوى ان اهالي القطر التونسي لا يدركون من معنى الاصول الجمهورية شيئا الى اخر ما ضمنه من السفاسط وانواع التمويه

وليس القصد الان مجاراة المحرر المشار اليه في هذه المغالطة التي ربما استلزمت الاحاطة بجميع مخبياتها تحريرا يضيق المقام عنه غير اننا نقول باختصار انه يكفي في اقناع كل عاقل بامكان انطباق حقيقة النظامات الفرنسوية على كليات المصالح التونسية ان يتصور ان كل حيوان ناطق سواء اظلته سماء السودان او اقلته ارض امريكا او تولد بقارة افريقيا المتمدنة ينقاد بحب العدالة واثر الانصاف الى محبة العادل والمنصف ويحن حنين الجذع الى النفس الكريمة والذات المحسنة اليه وربما فضل الاجنبي المحسن على القريب المسيء اذ العدل ملاك القلوب وبنشر لواء العدل ينال المطلوب وتامن الحكومات جميع الخطوب واذا كان العدل يدركه العاقل والمعتوه باقل مناسبة وتجنح اليه العواطف طبعا فهل يحتاج في استعماله في استمالة القلوب والقيام بالعمل المطلوب الى صور محسوسة وهيات مجسمة ونظامات صورية جعلت في اصل الوضع قوالب تسبك فيها صور الاحكام واجسام التراتيب لتشخصها المقصودون بها ويكسونها حلة الوقار وما الناس في تقدير قيمة العدل بالفعل الا واحد نسيم العدل يطربهم ويفرحهم وعواصف الظلم تزعزعهم وتخرجهم عن الطور الادبي

ولقد سبل العدل سرادقاته في صدر الاسلام فساد الامن واقبلت النفوس على اعتناق الشريعة وسدت في الوجوه ابواب الفساد والذريعة وشعشعت انوار الحضارة والمدنية ونكست اعلام الجهالة والبربرية وقامت الخلافة الاسلامية تمثال العدل والانسانية ولم يكن بذلك الوقت من المجالس الشورية والهيآت الخصوصية ما اقيم في ظل ثورة الجمهورية وشعشعة انوار العدالة والحرية في صدر الشريعة الاسلامية كان لها بقدر بهرجتها من السلطان على العقول ما حرك فيهم داعي الوطنية والانضمام في سلك الامة المحمدية فقد تبين لك ان اهالي القطر التونسي وهم اسرع الشعوب الى تقدير حق المساواة والعدالة لهم في مجال العمران حق الاهلية والقيام بمواجبه الضرورية وبقدر شعشعة انوار العدالة وتوازن الانصاف يكون ابتهاجهم وتمسكهم باذيال الهياة الحاكمة واقبالهم على الاعمال اقبالا ينجم عنه زيادة المداخيل واتساع نطاق الخيرات ونمو الارزاق واذا كانت المساواة عيبا فانكارها من الاثام التي تسود وجه المدنية بيدان اهالي هذا القطر ليسوا بزنوج الداهومي ولا سكان دواخل افريقيا كما لا يخفى ذلك على من لهم ادنى المام بمجدهم القديم وفخرهم العظيم وطلب العدل بنفي المساواة من المغالطات التي لا تروج بضاعة الجمهور ولا

اطلقت سبيلهم واغرب من ذلك انها اعادت لهم اسلحتهم التي كانت ضبطت ايضا

وقبل هذه الحادثة ببضعة اشهر قتل احد جاوشية البوليس من البلغار بن تركيا مسلما في قرية (سلو) لا ذنب له مطلقا ولم تعاقبه الحكومة قال المكاتب وان من جملة الحوادث الصحيحة التي تحققتها عدة فضائع من اغتصاب نسوة وهتك اعراضهن وقد اتهم اثنان من ضباط البوليس باغتصاب فتاتين والتعدي عليهما وامثال ذلك من المظالم

وحققت ايضا هنالك ان رجال البوليس يضربون اولئك المساكين علنا ويهينون مشايخ البلاد منهم بالضرب على وجوههم وينزعون ملكية اطيانهم بغير حق شرعي بل ويسجنونهم ظلما وعدوانا

يتبع ان شاء الله

حوادث داخلية

جاءت اخبار باريس بحصول العافية لام جناب الوزير المقيم بعد ان اعترى مزاجها اللطيف من الانحراف ما تكدرت اليه نفس جناب ابنها وخواصه واحبابه فنهني جنابه بهذه النعمة التي شملت والدته اما قدومه الى الحاضرة التونسية فسيكون يوم الاحد القابل صحبة جناب المسيو ريفوال كاتب السفارة العام

مساء يوم الاربعاء الفارط بارح هذا الطرف بين عبارات الوداد والثناء من الجم الغفير جناب المسيو ريفو قاصدا باريس فطنجة حيث عين بمثل خطته بتونس اي مكلفا بمصالح فرنسا ونائبا عن وزيرها بالمغرب الاقصى ومن علم ما للمسيو ريفو من دماثة الاخلاق جزم بان المشار اليه سيقرن في مأموريته بالنجاح ولا يلبث ان يترقى لما اسمى منها

مسالة التنبر والتسجيل

افادنا مكاتبنا بباريز انه سعيا وراء ترويض الافكار قررت وزارة الخارجية بمطلب من جناب الوزير المقيم نزيل باريس في التاريخ ارجاء مسالة التسجيل التي اشرنا اليها بحيث انه لا يقع اجراء العمل بها الا بعد ان تنظر فيها جمعية خصوصية تشكل لمطالعتها بحذافيرها واما التنبير فيجري به العمل بعد فوات ثلاثة اشهر اعتبارا من غرة فراير الجاري وقد انتهزت جمعية التجارة التونسية هاته الفرصة فقدمت عريضة ثناء بالتلغراف تشكر فيه بيض ايادي وزير الخارجية وتثني فيه على همة جناب الوزير المقيم

القسم المدني

سرنا وسر العموم ما بلغنا من ان الحكومة عينت الفاضل الزكي الاكتب الشيخ السيد الشاذلي الكبادي احد اعضاء المحكمة الجنائية مكلفا برئاسة القسم المدني من الوزارة ومن علم ما لحضرة هذا الموظف من خصال العفة والاهلية والخدمات العديدة من سنين مديدة في دواوين الحكومة التي تقلب فيها بالانشاء والتحرير واستودع فيها السر الخطير تحقق ان اسناد منصب الرئاسة لحضرته من حسن مكافاة الحكومة وكمال انتقاءها للخدمة الصادقين فنهنيه ونهني به الجمهور ونشكر همة الحكومة على هذا الانتقاء المأثور

نشرت الجريدة الرسمية امرا عليا في ولاية الثقة الفاضل الوجيه السيد الحاج محمد الجبالي امينا لسوق الذهب والبركة والمشار اليه من الاعيان الذين توفرت فيهم خصال العفة والنباهة فنهنيه بهذا الامتياز الذي انعمت به عليه الدولة السنية

مقتل الدربنة

كنا الاشهر فارطة اخبرنا في وقته بقتل ابن خلاص وتوجيه التهمة في ذلك على ثلاثة انفار من ملل مختلفة اذ كان احدهم مسلم والاخر طلياني والاخر يهودي وقد علمنا الان ان المحكمة الجنائية الفرنساوية قضت بتخلية سبيل المتهمين

نذكر اهل البر والاحسان ان الاحتفال الخيري لاعانة فقراء تلامذة المدارس وغالبهم من ابناء المسلمين سيكون مساء يوم التاريخ على الساعة التاسعة بمحل التياترو الفرنساوي ويشتمل الاحتفال المذكور على الحان والعاب عربية وفرنسوية يعقبها رقص الغانيات فنحض القراء على حضور الاحتفال المذكور والله لا يضيع اجر المحسنين

مغرورا الغرام

جاءت اخبار قابس في هاته الايام تروي حديث الهوى الذي ظرا بين جدرانها من تقوي سلطان الغرام على قلب ابنة يهودية جميلة في اعلى درجات الحسن واللطف تدعى مزيانة بنت يوسف لا يزيد سنها عن ثلاثة او اربعة عشر عاما وذلك ان جارها بالسكنى الشاب احمد بن الفلاح مال ومالت اليه البنت المذكورة واخذ الحب بمجامع قلبيهما وكادا ان يصبحا فريسة للغرام فتعاهدا على الفرار وما جاءت ليلة الرابع والعشرين من يناير الفارط حتى خرجت مزيانة من دار ابويها مدعية قضاء حاجة ولما تشعشع جمالها بالافق خيل لمحبها احمد بن الفلاح انها البدر عند تمامه فتلقاها وتلقته وحاولا الفرار لمكان منيع ولكن في تلك الاثناء اكتشفت الام بهمة البوليس على خبايا النازلة فطلبت ابنتها لدى جناب الجنرال اللقرو عامل الاعراض ولما بلغ الخبر للعاشقين لاذ الشاب بضريح سيدنا ابي لبابة الانصاري وجيء بالبنت فوضعت تحت رعاية السيد يوسف اللقرو واعترفت لديه بانها طاوعت محبوبها بسلامة صدر لا بغدر منه ولاهم لها الا التزوج به ولذلك فانها اسلمت لله رب العالمين ودخلت في ديانة محبوبها الذي تفديه بالنفس والنفيس ونبذت الديانة الاسرائلية . قالت الدبيش تونزيان انه ان كانت مزيانة تابعة لحماية فرنسا فيقع ترجيعها لذويها وان كانت تونسية الجنسية وادركت عمر الزواج فالراجح انها تبقى غنيمة للشاب احمد اللاثذ الان بمقام السيد الصحابي رضي الله عنه

وبعد تحرير الاسطر اعلاه بلغنا ان النازلة نشرت بالوزارة

المعاهد الطليانية التونسية

كنا اخبرنا في احد اعدادنا الفارطة بسفر المسيو مكيفي لي قنصل ايطاليا بتونس قاصدا رومة لقضاء استراحته السنوية واليوم افادت بعض الصحف الطليانية ان سفره لم يكن الا بقصد استئناف المذاكرات بنفسه مع المسيو كريسبي رئيس الوزارة والبارون بلان وزير الخارجية الطليانية في شان المعاهدة التجارية مع تونس وفي رواية اخرى انه زيادة على ذلك دعي لاعطاء ايضاحات بخصوص امر التنبر والتسجيل !!

زلزال

من اخبار المهدية ان قد احسن بها عند زوال اليوم الخامس من فراير الجاري بزلزال تكرر مرتين الواحدة تلو الاخرى وانه من الالطاف الخفية لم ينتج عن ذلك اضرار بدنية

وردت لنا القصيدة الغراء الاتية من نظم البارع الاديب الضارب في فن القريض بسهم مصيب الشيخ السيد عمر بن ابي بكر يرثي بها الفاضل المرحوم السيد صالح ابن ابي الضياف فاثرنا ادراجها تنويها بشان الفقيد ونصها بمعانيها الرائقة ومبانيها الفائقة

الى الفردوس سار ابو الفــلاح
مجدا في مسامرة المــلاح
غريقا في المحبة مستنيـرا
بوجه دونه نور الصبــاح
يلاقي الحور في طرب ويلقى
عنان الطرف نحو الانشــراح
وفي يمناه يمن لا يجــارى
وفي يسراه يسر الافتتــاح
وفي اقواله بر وبــــره
وفي افعاله عمل النجــاح
وفي وجناته قمر وشمــس
وفي نفحاته نشر الاقــاح
تصافحه السعادة بالتهــاني
ويسقيه الوقار كؤوس راح
لقد صينت سيادته بتــاج
يدلك اذ تراه على السمــاح
هنيا لابن احمد خير حبــر
رقى اوج العلا والانفســاح
تضلع من بحار ابيه من قــد
حوى علما موشى بالصــلاح
الا وهو الامام اخو المعــالي
ابو العباس منطلق الرمــاح
هو زبجال في البيدا واضحى
ينادي الناس حي على الفلاح
فكيف وجنة الاداب تنمــو
بعذب زلاله عصب الكفــاح
رقى في الدولة الوسطى مقاما
تصافر فيه ارباب الوشــاح
فبيت ابي الضياف اجل بيت
تراءت فيه طائفة المــلاح
ايا من حظه التنديد سلــم
فما صفر كحمل الســلاح
الم تر نجله كهف المزايــا
جميل الصفح مصقل الصفــاح
مماماعاش في الدنيا سعيــدا
يبث السعد في رحب البطــاح
ومات موحدا صبا شهيــدا
غريقا في الشهادة غير صــاح
توفرت الكتابة فيه حــق
غدت منه الكتائب في اجتياح
واذ ناداه رحمان البرايــا
اجاب دعاءه دون اجتــراح
فوا اسفي على خل المـــت
به في الدهر عاصفة الريــاح
بكاه المجد شرقا وامتثــالا
وقد ملا النواحي بالنــواح
حباه الله في الفــردوس درا
يرش به الجناح بلا جنــاح
وافرغ ما يعود على ذويــه
بانواع المسرة والنجــاح
وبرد رمسه ما قيــل ارخ
الى الفردوس سار ابو الفــلاح

٣٢	٦٦١	٥٠١	١٥٩

١٣١٣

سراية معدة للبيع

وهي دار المرحوم السيد عبد الرحمن ابن الشيخ كائنة بحمام الانف على طريق سوسة احدث بناءها من منذ عامين بمو بيليتها مقيدة بدفتر خاص والمكلف ببيعها سي عثمان الجندوبي الكائن محله بنهج القصبة عدد ٨٧ واشهرت الدار المذكورة للبيع باذن من ورثة المالك المذكور فمن اراد تقليب الدار المذكورة فليخاطب سي عثمان الجندوبي المذكور وهو يتوجه قصدا لذلك يوم الجمعة ويوم الاحد بعد الزوال بساعتين وخمس دقائق ولمن اراد التقليب ان ينتظر المكلف المذكور بحمام الانف ومن اراد بذل ثمن فليذكره في مكتوب يوجهه لمن ذكر والدار المذكورة ملك لا انزال عليها ومن جملة ما اشتملت عليه مخزنان احدهما به عطار والثاني به بياع دخان دخلهما في السنة تسعمائة فرنك دون غيرهما ويكون البذل والمزايدة على خمسة عشر الف فرنك

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

تقوى رنة الطنبور حيث لا عدل بلا مساواة ومن علم ان الحجي انما اقيمت اعانة وتقية للحكومة التونسية وان من لازم نشر لواء العدل والمدنية تنقيح الهيئة العمومية التونسية من شوائب الاستبداد وضروب المظالم وانواع البدع المنافية لاصول الجمهورية حتى يرتكز في الاذهان بالفعل نقاوة المشارب الجمهورية وصفاء سريرة الدولة الجمهورية والسعي في العمران والعدل بالايالة التونسية فترفع المحابي الباطلة والاداآت المتثاقلة على فريق دون آخر وتوظف المعاليم والرسوم المتعارفة فتشمل كل فرد متنعم بنعيم العناية ومستظل بظل الحماية على السواء بينهم كل بحسب مقدرته

وبذلك لا تفشل بالتفاوت الهمم ولا يعتري راغب في العمران من مشروعه الندم اما الهيات الصورية والفخفخة الظاهرية وحسب التربع في رياض الاندية السياسية فهو غاية لا تنزع اليها نفس كل ذي جد واجتهاد واما كون التونسي غير قادر على ادراك المبادي الجمهورية فان كان بالنسبة الى ما هو مقصود منها من العدل والتمدن فسناء النتائج الحسنة تبهر عقول السذج فضلا عن العقلاء ومنهم التونسيون وان كان بالنسبة الى النظريات والتباهي بالعبارات وتكثير الجمجمة والثرثرة فالتوصل اليه من لازم نشر العلوم الوقتية والتوغل في الفنون الادبية والتحلي بالمعارف الخصوصية وهو ايضا من الماموريات التي تقلدت بها الدولة الحامية والحمية داخل في مفهوم المساواة والعدالة بين اصناف الطبقات الاهلة للايالة التونسية

تلك ملحوظاتنا في مبحث الانصاف والاتصاف الذي طالما تجاذبت اعنته الصحف المحلية نرجو من ارباب الحل والعقد بهمة عمدة الجمهورية ان يعيروها جانب الاهتمام صونا للحقوق المقدسة والمصالح المرعية الموكول حفظها للدولة المحمية

علي بوشوشه

حوادث خارجية

جواب الحضرة السلطانية عن كتاب ملكة انكلتيرة

لما رات حكومة الانكليز ان سياسة العنف والتهديد لا تجدي نفعا ركنت على عادتها الى المداهنة والملاينة السياسية ولذلك بعثت الملكة فيكتوريا اخيرا كتابا وديا للحضرة السلطانية تضمن مواعظ فلسفية واستعطافات نحو النصارى الخاضعين للسلطنة العثمانية

وقد اجاب السلطان المعظم بكتاب على طريق سفيره بلندره اشير فيه الى ان ما بلغ ملكة انكلتيرة من اخبار المذابح من المبالغات المبنية على اغراض ذاتية ودسائس سياسية وان الدولة شملت ولا زالت تشمل كافة رعاياها بنعمة العدل والمساوات

الحضرة السلطانية وفخامة رئيس الجمهورية

اظهارا لدواعي الوداد القديمة الجامعة بين دولة آل عثمان والدولة الفرنساوية قد اهدت الحضرة الشامخة السلطانية فرسا نجديا لفخامة المسيو فليكس فور رئيس الجمهورية فتلقى حضرة الرئيس الهدية السلطانية بمظاهر الشكر والوداد

المسالة الارمنية

لم تزل اخبار الولايات العثمانية تبشر بعود الراحة والامن الى الجهات التي ظهرت بها القلاقل والاضطرابات فقد اذعن الدروز الى اقتراحات الدولة وسلموا اسلحتهم وسيق رؤساءهم الى دار الخلافة وكذلك اشقياء الارمن بجبل الزيتون فان الاخبار الاخيرة افادت انهم اجابوا الى المطالب التي قدمها لهم قناصل الدول بالنيابة عن الباب العالي وهي تسليم الاسلحة الحربية وطرد الاجانب الشوشيين المنخرطين في سلك الجمعية الشورية الارمنية ودفع الضرائب والاذعان لما تجريه الدولة من الاصلاحات وفي مقابلة ذلك تمن عليهم الدولة بالعفو والصفح الجميل

ومما يدل على تحسن الحال ان الحضرة السلطانية امرت بتسريح خمسة عشر الفا من عساكر الرديف التي جمعت اخيرا بولاية سورية واعيد الى مقدونية ما كان اخذ من حاميتها نجدة للعساكر السلطانية بالجهات الدرزية

اما الولايات الارمنية فقد قرر الباب العالي ان يضاف الى الاوردي الرابع الضارب بانحائها فرقة كاملة من العساكر النظامية (ثمانية آلاف تقريبا) تعزيزا لما هنالك من القوة الجندية دوام واستمرارا

مالية الدولة العلية

رفض الباب العالي ما كان عرضه عليه بعض المتمولين من اقراضه مبالغ مالية على ان يمنحهم السلطان احتكار بعض الموارد الدولية وقد احسن الباب العالي في رفض تلك الاحتكارات المضرة بالتجارة الاهلية فضلا عما فيها من المس لناموس الحكومة . ويقال ان الدولة امكنها ان تحصل على اقتراض نحو الستين مليون فرنك من البنك العثماني

المسالة البلغارية

لا يخفى ان معاهدة برلين تضمنت فصلا يتعلق بولاية امير البلغار على ان يكون انتخابه من الامة وولايته من الحضرة السلطانية بعد موافقة الدول العظام . ومعلوم ايضا انه في سنة ١٣٠٣ لما خلع البرنس الكسندر عن دست الامارة ابتزها الامير الحالي وهو البرنس فرديناند دي كوبورغ فلم تتوافق الدول على ولايته ولكن مع ذلك استمر على التربع في منصبه الرفيع بصورة اعتبرتها الدول اغتصابا ولا سيما الحكومة الروسية فانها كانت اشد الدول معارضة في ولايته حتى انها استدعت سفيرها من صوفية ولم تعين له خلفا من ذلك العهد وبسبب تلك المعارضة ما رات من حكومة البلغار خصوصا اصطانبلوف رئيس وزرائها اذ ذاك من سلوك سياسة الاستقلال الداخلي وعدم الاعتراف بالسيادة الروسية مما عدته حكومة القيصر كفرانا للنعمة ونكرانا للجميل

ولما قتل اصطانبلوف في العام الماضي وصارت الحكومة بايدي رجال يميلون الى السياسة الروسية تراءى الناس قرب انتهاء النفرة بين القيصر والحكومة البلغارية وقد وقع ذلك بالفعل فان البرنس فرديناند لما راى تشدد الدول في عدم الاعتراف به رسميا ركن الى التزلف الى القيصر فبعث اخيرا ماموريه دينية الى صمان بطرسبورغ لزيارة ضريح الكسندر الثالث والد القيصر الحالي وكان ذلك بداية التقرب ثم انه في هذه الايام عزم على تعميد ابنه وولي عهده البرنس (بوريس) على المذهب الارثوذكسي الذي هو مذهب الروس والبلغار واستاذن البابا فلم ياذن له لان البرنس لم يكن نصب عينيه الا تاييد سلطته وسلطة ابنه من بعده بارضاء الحكومة القيصرية فلم يلتفت الى معارضة البابا ولا الى سخط امه وزوجته المتمسكتين بالمذهب الكاثوليكي ولذلك اعلن رسميا بادخال ابنه في المذهب الارثوذكسي والتمس من القيصر ان يكون الاب الروحي للبرنس (بوريس) فاجابه القيصر برسالة برقية تشف عن رضاه واعلمه بانه اناب احد كبراء دولته لحضور الاحتفال بتعميد البرنس الوصي اليه فكان لتلك الرسالة اهمية سياسية لا تخفى لانها دلت على قرب اعتراف الروسيا رسميا بولاية البرنس فرديناند ولذلك بادر هذا الامير الى توجيه المسيو (ستويليف) رئيس وزراءه الى دار الخلافة ليطلب من الحضرة السلطانية ان توافق على ولايته وتدعو بقية الدول الى التصديق عليها رسميا وقد وصل المذكور الى الاستانة ووقع اقتباله بغاية الاكرام والظاهر ان ماموريته قرنت بالنجاح لان السلطان المعظم اخذ بمخابرة الدول رسميا في الاعتراف بولاية البرنس فرديناند وعين من طرفه وفدا خصوصيا لحضور الاحتفال بتعميد البرنس (بوريس) وقد وصل الوفد الى مدينة صوفية عاصمة البلغار فكان لوصوله رنة كبرى بالامارة واقتبلته الحكومة بغاية الترحاب حتى انه لما وصل الرتل الحامل لذلك الوفد كان مجلس الامة عاقدا جلسته الاعتيادية فانفض المجلس اجلالا لمقدم الماموريه السلطانية واسرع غالب نواب الامة واعضاء مجلس الاعيان سيما المسلمين منهم الى المحطة للسلام على ذلك الوفد الذي اقتبله الامير بغاية الاكرام ورجع له الزيارة بمحل السفارة العثمانية

والحاصل انه يظهر من قرائن الاحوال ان الدول لا تلبث ان تعترف رسميا بالبرنس فرديناند بعد ان لبث عشر سنين على دست الامارة بصفة مخالفة للمعاهدة البرلينية ويرى السياسيون في هذا الاعتراف تدعيما لاركان السلم العام وتوطيدا للراحة بجزيرة البلكان

اما نحن فنرجو ان يكون لهذه المجاملة السلطانية نحو امارة البلغار اثر جميل في تحسين احوال المسلمين الخاضعين لتلك الامارة الذين قد علمت مما ادرجته صحيفة التيمس ما صاروا يقاسونه من مصائب الظلم والاضطهاد ولعل ما سلكته الدولة العلية من حسن السياسة مع البرنس فرديناند يضع حدا لتلك المظالم الفضيعة

المسلمون في البلغار
(تحقيق فضائع هائلة)
تابع لما قبله

ولما ذهبت الى (رازجراد) في الصيف الفائت تحققت كل التحقق من احوال الاتراك السيئة ومنذ شهر يوليو الماضي قد استولى عليهم الهلع والجزع في تلك البلادة وما جاورها وهاجرت منهم للآن عائلة وانتشر الهياج لذلك بين رجال العسكرية الذين يوجد فيهم نحو ٦٠ في المائة من المسلمين فرات الحكومة ان تطردهم من الالايات الكبيرة وتجعلهم في الفرق الصغيرة بعيدا عن المدن فتمكنت بذلك العساكر البلغارية من اذلال واخضاع الاهالي المسلمين زيادة عن ذي قبل وما امور الحكومة في تفننها بالحيل فاني عند ما قدمت لهذه البلدة وجدت الاهالي في غاية السكون . ولما نزلت في الفندق لم تجسر ان يزورني غير اثنين من المسلمين ليشكيا لي نكباتهم احدهما وهو اسماعيل اشموتوف الذي اذكر اسمه بكل فخار وتجلة واحترام وهو مفتي مدينة رازجراد وشيخ السادة المسلمين هناك قد قص علي بلا فزع ولا مبالغة بعض ما دهم المسلمين من المصائب والنكبات هناك وهذا الشيخ الشجاع لم يكتم امر حديثه معي واني ارجو الله ان يحفظه من الكيد والوقيعة به تلقاء اذاعته امر مقابلتي اما التركي الآخر الذي زارني فهو اقل من الاول في الرتبة وهذا لم يصل الي حتى اشبعه البوليس ضربا وقد اراني الجروح والرضوض التي اصابته واني لا اذكر اسمه خوفا على حياته ان تقضي عليها الاضطهاد

وقد بعثت فيه الحكومة الى محافظي البلاد تامرهم بتسكين خواطر الاتراك الخاضعين لاحكامها فكانت رجال الجندرمة تجلد الاتراك بالسياط في الشوارع العمومية وفي مراكز البوليس

اما ائمة الدين والخطباء والموذنين فكانوا يوسعون اهانة بالسب والشتم واللكم والضرب كلما توجهوا للجوامع لاقامة الصلاة

ونتج عن ذلك ان اقفلت المساجد وابطلت اقامة شعائر الدين والعبادة وهذه المعاملة الوحشية القاسية ادت للنتيجة المرغوبة وهي اذلال الاتراك حتى اني لما وصلت الى مدينة رازجراد لقيت المسلمين فيها على غاية الاستكانة

واني شاهدت الموذنين على المنابر يرجمون بالحجارة عند ما يريدون اقامة شعيرة الاذان وقد كسرت شبابيك المساجد من رمي الحجارة حتى ان كثيرا من المسلمين فضلوا اللبث في منازلهم على الخروج منها الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا وعلمت من اوثق المصادر ايضا ان حكومة البلغار اغتصبت جملة املاك موقوفة على المساجد وغيرها

وقصارى القول ان نتيجة اقامتي في بلدة (رازجراد) هو على اليقين ان المسلمين في بلاد البلغار مضطهدون مظلومون وان المجال لا يسع ان اقص عليكم ما علمته من الفضائع كلها في دائرة شمولا ورازجراد من المقدونيين باختصار

ثم ذيلت جريدة المويد هذه الاخبار الفضيعة بما نصه

هذا على ما يقول مكاتب التيمس في البلغار عن ما يقاسيه المسلمون من الاعمال الوحشية التي يرتكبها معهم المتعصبون من المقدونيين والبلغاريين بعضد الحكومة فاين الاحرار الذين يرفعون عقيرتهم على المسلمين كلما سمعوا شيئا ولو مفترى عليهم ضد احد المسيحيين في ممالك الدولة العلية واين المستر غلادستون الذي يزعم انه لم يكن متعصبا على المسلمين ولا عدوا لهم بل عدو الظالمين فلماذا لم يقل كلمة واحدة عن هذه المظالم والاعمال البربرية الوحشية . واين دعاة الانسانية من احرار الانكليز الذين اقاموا انفسهم مراقبين على العالم ينصرون المظلوم ويساعدون صاحب الحق المهضوم وها هو مكاتب التيمس الانكليزي ينشر في جريدة انكليزية افضع فضائع الهمجية ضد المسلمين في وسط قارة اوربا وكانه يتناول على انها قصة مضحكة لا يتقصهم الا ان يقولوا له احسنت احسنت كما يقال للطربين . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المغرب الاقصى

كاتبنا بطنجة في ١٥ شعبان سنة ١٣١٣

كنت اودعتكم في ١٥ رجب المنصرم عن دخول السلطان مولاي عبد العزيز لمراكش يوم الجمعة الحادي عشر من الشهر بمكاتبة ادرجت بعدد ٢٨٢ من الحاضرة بناء على ما ورد لنا من اخبار بريد منقذور وقد تبين الآن من الاخبار الواردة من ثغور المكناء لي من اسفي والجديدة ان الحلة السلطانية كانت مضاربة اطنابها الى هذا الحين ببلاد الرحامنة حيث امر مولاي عبد العزيز باجتماعها الى ان تاتي عروش تلك الناحية خاضعة لاوامره مسلم لحكومته كبراء العصاة وما تحكم فيهم امره ليطلوا رؤساءهم والتزموا باداء غرامة مالية لها بال في مقابلة العفو عن كبراءهم وكان من جملتهم رجل يسمى الطاهر بن سليمان طار صيته في الافاق بكثرة العصيان والنفاق اراد اعوان المخزن القبض عليه فالتجا الى زاوية سيدي علي بن ابراهيم وامن من كيد الاعوان وقال ان الحضرة الشريفة عازمة على العفو عنه ان اتى تائبا وبهذه الشرطة تقشعت غيوم الهيجان والفساد الذي كانت قبائل الرحامنة مصرين عليه وبذلك صحبت اعلام المحلة الشريفة بالظفر خافقة ومن قبل ان اولئك القبائل انصاعوا للطاعة لوقوع الشقاق بين رؤساءهم فلما شعرت الحكومة بذلك استخدمت الشقاق في سبيل الراحة والوفاق وعلى كل حالة فالفضل في هذه النتيجة الى حكمة الحضرة الشريفة ويصالها الفريدة وبيض اياديها في تسوية مشاكل عديدة وبذلك تم الامر لمولاي عبد العزيز وتقررت شوكته في سائر جهات المملكة وتمكنت هيبته في قلوب الرعايا حيث اعتادوا ان لا يرضخوا الا للقوة الفعالة وهذا اقوى دليل على حزم جلالته واهتمامه باعلاء شان المملكة وغرس الثقة في القلوب بعد ان زعزعت اركان مربعه القلاقل والفتن فنحن نهني جلالته بسلامة العاقبة ونسال الله ان يلهمه الى ما فيه خير البلاد والعباد

سار الى عفو الله يوم الاربعاء ٧ شعبان السيد ابو محمد الشرقي عامل فاس الجديدة بعد ان لازم الفراش مدة وجيزة والمحتمل ان ابنه السيد عبد الكريم يتعين خلفا عنه وهو الآن قايد العساكر السلطانية

طهوت اسربة من الجراد فيما بين رباط الفتح والاعراش فاحدثت ضررا عظيما

ايطاليا

كثر تشكي جرائد ايطاليا مما تزعمه من امداد فرنسا للحبشة ببنادق فرنسوية عمل لوبيل فكان لذلك تاثير سيء في النفوس وقد اصرت جريدة التريبونة على بث الشكوى فاثبتت ان عساكر ايطاليا انما هزمتها عساكر الحبشة المرار العديدة لانحدادهم بملاقاة عدو لديه اسلحة متقنة وان من ضباط الحامية التي كانت لقيادة الكولونيل غاليانو عثروا على اسماء اصحاب اهم معامل الاسلحة الفرنسوية مكتبة على البنادق التي وجدوها بميادين القتال وسرى ذلك الخبر بسرعة غريبة الى بقية جرائد ايطاليا حتى قالت ان فرنسا بخداعها ومكرها في التجارة منعت عساكر ايطاليا من الاستظهار على الحبشة والطليون ان الايطاليان يعتقدون في باطنهم انهم ارتكبوا غلطا فاحشا في مبادي حملتهم على الحبشة وانهم يستخدمون هذه الاشاعة لحمل الوزر على عاتق غيرهم وجعل فرنسا سببا ظاهريا فيما تكبدوه من المصائب اليس من الاحسن العبث بهذا التشكي الذي لا اصل له وتركهم في حضيض النسيان والاحتقار

رسالة من باريس

باريس في ١١ فيفريي سنة ١٨٩٦

كنت اخبرتكم بما استقر عليه راي الحكومة من احداث جيش خاص بالمستعمرات يمكن به ادخال العرضي التاسع عشر الضارب الآن بعمالة الجزائر وايالة تونس الى الديار الفرنسوية وقد قدم المسيو كافينياك وزير الحرب الى مجلس النواب لايحة في ذلك والآن تكميلا للفائدة آتيكم ببعض تفاصيل تخص اللايحة المشار اليها وهي ان عسكر التريس الذي يشتمل عليه الجيش الآفاقي المشار اليه يتالفون من كتائب من العساكر الفرنسوية ومن الاجانب والاهالي وتشكل هياتهم على هذا النمط

القسم الاول بفرنسا

يشتمل هذا القسم على ما اوله مخازن للوازم التريس والمحكوم عليهم بالتاديب في المستعمرات ثانيا على طوابير من التريس توخذ من الجزائر ثالثا على كمبانيات توخذ من طوابير التريس الخفيف

الثاني بقطر الجزائر والمملكة التونسية

(١) اربعة الايات من التريس كل منها يشتمل على اربع طوابير واربع كمبانيات منها اثنتان توخذ بفرنسا

(٢) اربعة الايات من عساكر التوابير الجزائريين تشتمل على ثلاثة طوابير كل منها به ثلاث كمبانيات

(٣) الايات من الاجانب كل منها يشتمل على اربعة طوابير كل طابور به اربع كمبانيات

(٤) طابور من توابير الصحراء به اربع كمبانيات

(٥) اربعة طوابير تريس خفيف كل منها يشتمل على خمس كمبانيات

(٦) ثلاث كمبانيات من المكاحلية من النظام الثالث بالمستعمرات وبلدان الحماية

يتالف هذا القسم اولا من العساكر الموزعة بالمستعمرات على اختلاف الاردويات المنسوبين لها ما عدى قطر الجزائر والايالة التونسية

(٢) من العساكر الاهالي الذين يقع تنزيلهم وتشكيلهم على ترتيب مخصوص يعينه امر مخصوص ويشتمل خيالة عساكر المستعمرات بقطر الجزائر على

(١) اربعة الايات من عسكر الشاسور دافريك كل الاي به خمسة طوابير

(٢) مثلها من السبائيس كل الاي به اربعة طوابير

وتشمل الطبجية بفرنسا على

(١) مركز النفاوات

(٢) خمس كمبانيات من عملة الطبجية

(٣) كمبانية من صناع القطع النارية

(٤) بطاريات مركبة توخذ من الجزائر وبقطر الجزائر وايالة تونس على

(١) الاي من الطبجية به ثمان بطاريات مركبة منها اربعة توخذ بفرنسا مع بطاريتين من مدافع الجبال

(٢) الاي من الطبجية به اربع بطاريات ارضية وستة جبلية

(٣) اربع كمبانيات من عملة الطبجية

(٤) ست كمبانيات مختلطة من سايقي العربات

وعلى قسم من كتبة اركان الحرب وثلاثة من المستكتبين والعملة لاشغال الادارة وثلاثة من معالجي المرضى الضاربين بعمالة الجزائر وايالة تونس

حوادث داخلية

الحضرة العلية دام علاها

بمناسبة شهر الصيام تفضلت الحضرة العلية دام علاها بتكرير زيارتها للحاضرة فعينت لذلك الاحد والثلاثاء والخميس من كل اسبوع فانسوت الانفس لهاته العواطف الملوكية ونطقت الالسن بالدعاء بطول بقاء الحضرة الشامخة العلوية

رمضان المبارك

اقبل هذا الشهر المعظم في جلابيب البركة يبشر برفع منار الدين ويندر بانحدار هذا العام مع تيار السنين الغابرين لتذكار الغافلين وفي ليلة الخميس اطلقت المدافع اشعارا بحلوله فتلقاه العموم بعلائم المسرات والانشراح والانبساط جعله الله مباركا سعيدا على مولى هذا القطر وعموم السكان

رجوع جناب المقيم وكاهيته

صبيحة يوم الاحد الفارط قدم من فرنسا جناب المسيو ملي الوزير المقيم مصحوبا بجناب كاهيته مسيو ريفوال وذلك بعد حصول العافية لام جناب الوزير واجتماعه في باريس مع اهل الحل والعقد بها للمفاوضة معهم فيما يتعلق بهذه البلاد واما كاهيته المسيو ريفوال فقد كنا آتينا على شيء من ترجمته والآن نزيد على ذلك ان هذا الماهر العالي كان متوظفا بوزارة الخارجية وهو من المشهورين بالعفة واتساع الافكار وقوة الادراك فهو نعم العضد لجناب الوزير المقيم

ليلة انس

امس التاريخ نصبت موائد الزينة والفتوح بسفارة فرنسا فام بابها افواج المعزومين للمشاركة في تلك المبيتة التي اعقبها رقص من اجمل ما يرى وكانت الموسيقى تشنف بنغماتها اسماع الحاضرين وكووس المشروبات ولذائذ المرطبات تدور على الراقصين والراقصات وكانت الاصلحة الدائم على وجناب زوجها الوزير يقبلان الوافدين بمظاهر الاكرام مع موانستهم الى ساعة متاخرة من الليل

الادارة العامة

اعتبارا من غرة رمضان رخص للمسلمين من متوظفي اقسام الوزارة جعل ساعات خدمتهم من التاسعة صباحا الى الثالثة بعد الزوال وذلك رفقا بهم اثناء شهر الصيام فنشكر جناب الكاتب العام على هذا الاعتناء

المعاهدات التجارية

طلب اللورد (روزبري) بمجلس الاعيان الانكليزي ايضاحات بخصوص تجديد المعاهدة التجارية بين انكلتيرا وتونس حيث كانت الحكومة الانكليزية تريد فيما يظهر ان تجري المذاكرة في هذا الشان بتساءلات مهمة وبما مست مصالح انكلتيرا ومصالح ايطاليا في تجارتهما مع المملكة التونسية

مدير الفلاحة والتجارة

نشر الرائد التونسي امرا عليا في ولاية المسيو ديبو فسكي مدير الفلاحة والتجارة عوضا عن المسيو بورد الذي سمي كاتبا عاما بجزيرة مدغسكر وقد وقفنا على ترجمة هذا المدير الجديد فاذا هو رجل من المتضلعين في المعارف الفلاحية والتجارية وله فيها شهرة زائدة بحيث انه لا محالة قريب سيظهر على يده ماثر حسنة نرجوا انها تكون شاملة لعموم الفلاحين من اهليين واوروباويين اما سوابقه فقد كان مدرسا وخطيبا بمدرسة الزراعة في مدينة (كرينيون) وله خبرة كبيرة بالامور التجارية حتى انه كان سافر من بلاد السينغال وتوغل في البلاد السودانية بقصد ابوابها للتجارة الفرنسوية في شهر مارس من عام ١٨٩١ ورجع من سياحته تلك بعد ان قرر عدة جهود